المستخلص

التشهير الإعلامي هو فعل متولد من نتائج لسلوكيات أو أفعال مجرمة ترتكب عبر وسائل الإعلام كجرائم القذف والسب والتهديد (الابتزاز) وإفشاء الإسرار الوظيفية والشخصية أو العائلية كنشر الصور والبيانات الخاصة وغيرها من الجرائم التي يمكن من خلالها تحقق التشهير الإعلامي، أي أنه لا يمكن تحقق فعل التشهير الإعلامي دون تحقق هذه الجرائم.

ويعد فعل التشهير الإعلامي انتهاكاً صارخاً لحقوق وحريات قد كفل الدستور والقانون حمايتها وفي مقدمة هذه الحقوق حق الشرف والاعتبار والحق في الخصوصية، وعلى ذلك يكون التشهير الإعلامي من المواضيع الخطيرة والمهمة، وتأتي هذه الخطورة من الآثار السلبية التي تلحق بالأشخاص المشهر بهم بسبب الطبيعة الإعلامية لهذا الفعل ولاسيما وسائل الإعلام المتطورة، وفي ذات الوقت تكمن خطورة هذا الفعل من خلال قدرة الفرد على إنجاز أو ارتكاب الكثير من الإعمال التشهيرية دون أن يحتاج إلى جهد بدني أو مال لنشرها.

وما يسببه التشهير الإعلامي من هدر لكرامة الفرد المشهر به والمساس بشرفه واعتباره واحترامه واحتقاره أمام أبناء مجتمعه، وكذلك ما يسببه من هدم بالعلاقات العامة وما ينتج عنه من خلافات وصراعات بين أبناء المجتمع الواحد.

وقد بحثت هذه الدراسة تعريف التشهير الإعلامي وأساليب ارتكابه والآثار السلبية الناتجة على الفرد والمجتمع، وكذلك المصلحة المعتبرة من تجريمه ومدى علاقته بحرية التعبير عن الرأي، والجرائم التي يتولد عنها فعل التشهير الإعلامي، واهمها جرائم القذف والسب والتهديد (الابتزاز) وإفشاء الإسرار، والمقترحات التي ترمي إلى الحد من هذه الظاهرة الخطيرة باعتبارها من المواضيع المهمة التي تستحق الدراسة، وعلى ذلك تأتي الأهمية بوجوب التصدي لهذه الأفعال التشهيرية التي قد تهدد الحقوق والحريات من خلال القانون واجب التطبيق وتحديد الشخص المسؤول عن ارتكاب هذه الأفعال.

وبينت هذه الدراسة موقف المشرع العراقي من الجرائم التي ينتج عنها فعل التشهير الإعلامي ومقارنتها بالقوانين المقارنة، القانون المصري والقانون الأردني والقوانين العقابية الأخرى، في سبيل معالجة هذه الظاهرة (التشهير الإعلامي) مسلطين الضوء في الوقت ذاته على الشروحات ذات الصلة والآراء الفقهية وصولاً إلى أنجع الآراء التي يمكن من خلالها معالجة هذه الظاهرة.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة على ثلاثة فصول، الفصل الأول يتناول التعريف بالتشهير الإعلامي، أما الفصل الثاني يتطرق إلى التشهير الإعلامي الماس بحق الشرف والاعتبار، أما الفصل الثالث تناول التشهير الإعلامي الماس بحق الخصوصية، وانتهت هذه الدراسة بخاتمة تضمنت اهم النتائج والمقترحات.